

من نوادر العرب

رسم : ياسر سلمان

كان غيمها رقيقاً

قال أبو العيناء: - كان الجاحظ يأكل مع محمد بن عبد الملك الزيت , فجاءوا بفالونجة (حلوى تعمل من الماء والدقيق والعسل) فأراد محمد إكرام عثمان الجاحظ, فأمر أن يجعل من جهته أطيبها , فأسرع في الأكل ,فتنظف ما بين يديه فقال ابن الزيت: - تقشعت سماؤك قبل سماء الناس؟ فقال الجاحظ: - لأن غيمها كان رقيقاً.



الخديفة

قال أبو حنيفة:
- خدمتني امرأة.. أشارت إلى كيس مطروح في الطريق, فتوهمت أنه لها, فحملته إليها , فقالت :
- احتفظ به حتى يجيء صاحبه.



نحن بما لهم نجود

استدعى احد الخلفاء شعراء مصر, فصادفهم شاعر فقير, كانت بيده جرة فارغة, ذاهباً بها إلى النهر ليملأها ماء , فتبعهم إلى أن دخلوا دار الخلافة فبالغ الخليفة في إكرامهم والإنعام عليهم, ورأى ذلك الرجل والجرة على كتفه, ونظر إلى ثيابه الرثة . وقال:
- من أنت وما حاجتك؟
فأشدد:
ولما رأيت القوم شدوا رحالهم إلى بحرك الطامي أتيت بجرتي فقال الخليفة:
- أملأوا له جرتة ذهباً وفضة.

فحسده بعض الحاضرين, وقال:
- هذا فقير مجنون لا يعرف قيمة هذا المال, وربما أتلفه وضيعه.
فقال الخليفة:
- هو ماله يفعل به ما يشاء.
فملئت له, وخرج إلى الباب ففرقها على الجميع , وبلغ الخليفة ذلك فأستدعاه فعاتبه على ذلك. فقال:
يجود علينا الخيرون بمالهم ونحن بمال الخيرين جود فأعجبه ذلك , وأمر أن تملأ له عشر مرات وقال:
- الحسنة بعشر أمثالها.

